Université d'Oran2 Mohamed Ben Ahmed
جامعة وهران2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والأرطفونيا

شعبة الأرطفونيا

تخصص: أمراض اللغة والتواصل

مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص أمراض اللغة والتواصل الموسومة ب:

الادراك السمعي عند الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي

من إعداد الطلبة:

دريدر غزلان

شلابي محمد صهيب

تحت إشراف:

بلعابد عبد القادر

لجنة المناقشة

لقب واسم الأستاذ	الرتبة	الصفة
د.بلعابد عبد القادر	أستاذ محاضر	أ.مشرف و مقرر
أ.د. بن شدة مليكة	أستاذة التعليم العالي	أ.رئيسة
أ.بن اعراب آسيا	أستاذة مساعدة.أ	أ.مناقش

2023-2024

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف الدراسة الحالية الى تقييم الادراك السمعي عند الطفل االصم الخاضع للزرع القوقعي، لتحقيق هذا الهدف تم االعتماد على المنهج الوصفي باختيار حالتين في سن 80 سنوات، يتواجدون بالعيادة االرطوفونية فاضل نور الهدى، وتمثلت أدوات الدراسة في الملاحظة، المقابلة واختبار الادراك السمعي Annie Dumont للباحثة d'intelligibilité auditive Batterie

ولقد اسفرت الدراسة بالنتائج التالية:

– الطفل االصم الخاضع للزرع القوقعي يعاني من قصور على مستوى االدراك السمعي

– يعاني الطفل االصم الخاضع للزرع القوقعي من قصور على مستوى التعرف على أألصوات

–يعاني الطفل االصم الخاضع للزرع القوقعي من قصور على مستوى التمييز بين أألصوات

–يعاني الطفل االصم الخاضع للزرع القوقعي من قصور على مستوى التعرف على الكلمات

وفي ضل هذه النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات أهمها:

–مضاعفة الدراسة في هذا المجال والتوسع فيه.

الكلمات المفتاحية: الصمم، االدراك السمعي

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية:

L'étude actuelle vise à évaluer la perception auditive chez l'enfant sourd qui a était sujet d'implantation cochléaire, en effet, pour aboutir à cet objectif l'approche descriptive a été adoptée en choisissant deux cas à l'âge de 08 ans, se trouvant dans la clinique d'orthophonie FADEL NOUR EL HOUDA dont les outils de l'étude étaient : observation, entretien et test BIA(Batterie d'intelligibilité auditive) de Annie Dumont.

L'étude a abouti aux résultats suivants :

L'enfant sujet d'implantation cochléaire souffre de souffre d'un déficit de perception auditive.

L'enfant sujet d'implantation cochléaire souffre de défaillance dans la

reconnaissance vocale

L'enfant sujet d'implantation cochléaire souffre de lacunes dans la distinction des sons.

L'enfant sujet d'implantation cochléaire souffre de déficiences dans la reconnaissance des mots.

À la lumière de ces résultats, un ensemble de recommandations ont été présentées, dont les plus importantes sont :

Les mots clés :La surdité ,perception auditive.

شكر وتقدير

الحمد لله بنعمته تتم الصالحات، له نقف وقفة اجلال واكبار على ما امده لنا من صبر وعزيمة من خلال مشوارنا الدراسي.

وعمال بما جاء في سنة نبينا عليه الصالة والسالم: من لم يشكر الناس لم يشكر اهلل وبعد توفيقنا في إتمام

مشوارنا الدراسي، نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير الى جميع أساتذتي الفاضل ونخص بالقدير والشكر الى المثل الأعلى في العلم والاخلاق استاذنا الغالي بلعابد عبد القادر الذي لم ينحصر دوره على الإرشادات فقط، بل على رحابة صدره وبشاشته وسعة أفقه.

كما نتوجه بالشكر والتقدير الى اللجنة المناقشة لتفضلهم على مناقشة هذا البحث المتواضع.

نتوجه

بالشكر الجزيل الى الأخصائية الارطوفونية فاضل نور الهدى على حسن استقبالها لنا على كل مدة التربص.

كما نتقدم بالشكر الى أسادتنا الكرام الذين كانوا سندا لنا طيلة المسار الدراسي.

قائمة المحتويات

ملخص الدراسة باللغة العربية: أ_

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية:

شكر وتقدير 3

I. **Erreur ! Signet non défini.**

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة 4

1. **Erreur ! Signet non défini.**

2. **Erreur ! Signet non défini.**

3. **Erreur ! Signet non défini.**

4. **Erreur ! Signet non défini.**

5. **Erreur ! Signet non défini.**

الفصل الثاني: الصمم 9

تمهيد..... 10

1. 10

2. **Erreur ! Signet non défini.**

1.2 تعريف القاموس الطبي الجديد 11

2.2 المنظمة العالمية للصحة «**oms**» 11

3.2 القاموس الطبي 11

4.2 Annie Dumon 11

3. **Erreur ! Signet non défini.**

1.3 حسب درجة العجز السمع 11

2.3 حسب منطقة الاصابة 13

4. **Erreur ! Signet non défini.**

1.4 عوامل قبل الولادة 14

2.4 عوامل خلال الولادة 14

3.4 عوامل بعد الولادة 15

5. **Erreur ! Signet non défini.**

1.5 الخصائص اللغوية : 15

2.5 الخصائص الاجتماعية: 15
3.5 الخصائص المعرفية: 15
الخلاصة..... 16
الفصل الرابع: الادراك السمعي 25
تمهيد..... 26
1.تعريف الادراك..... 26
2.تعريف الادراك السمعي..... 26
3.عناصر الادراك السمعي:.... 26
4.انواع الادراك السمعي..... 27
5.مهارات الادراك السمعي... 27
6.خطوات الإدراك السمعي.... 28
1.6 الإنتباه: 28
2.6 تحديد موقع الصوت: 28
3.6 تحليل المؤثر الصوتي: 28
4.6 التمييز : 28
5.6 التعرف: 28
7.صعوبات الادراك السمعي... 28
1.7 صعوبة التمييز السمعي : 29
2.7 صعوبة التسلسل السمعي : 29
3.7 صعوبة الذاكرة السمعية: 29
الخلاصة: 29
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة 39
تمهيد 40
1. دراسة استطلاعية..... 40
1.1 أهدافها: 40
2.1 ظروف اجراء الدراسة الاستطلاعية 40
3.1 الإطار الزماني والمكاني للدراسة الاستطلاعية: 40
4.1 عينة الدراسة الاستطلاعية 41

2. الدراسة الأساسية:..... 41
1.2 اهداف الدراسة الأساسية: 41
2.2 حدود الدراسة: 42
3.2 ظروف اجراء الدراسة الأساسية: 42
4.2 حالات الدراسة 43
3. منهج الدراسة..... 43
4. الأدوات المستعملة في الدراسة: 43
1.4 الملاحظة 43
2.4 المقابلة: 44
3.4 تعريف اختبار الإدراك السمعي :**BIA (Batterie d'intelligibiLIté auditive)** 44
الفصل السادس: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها 46
1.عرض نتائج الحالة الأولى: 40
1.1 تقديم الحالة الأولى 40
2.1 عرض وتحليل نتائج اختبار **BIA** للإدراك السمعي (الحالة الأولى) 41
1.2.1 البند الأول: الايقاع 41
2.2.1 البند الثاني: اليقظة السمعية 42
3.2.1 البند الثالث: التعرف على الأصوات بقائمة مفتوحة 44
.2 45
2.1 تقديم الحالة الثانية 45
2.2 عرض نتائج اختبار **BIA** للإدراك السمعي (الحالة الثانية) 46
2.2.2 البند الثاني: اليقظة السمعية 47
3.2.2 البند الثالث: التعرف على الكلمات بقائمة مفتوحة 49
3. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة 50
4. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى 50
5. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية 51
6. مناقشة النتائج في ضوء النظرية الجزئية الثالثة 51
7. الاستنتاج العام .. 52
II. 53

V. قائمة المراجع 54

VI . الملاحق 55

الملحق رقم (01) اختبار الإدراك السمعي 56

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	جدول يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية	**33**
2	جدول يمثل حالات الدراسة	**35**
3	جدول يمثل النقاط المتحصل عليها في بند الإيقاع للحالة الأولى	**41**
4	جدول يمثل النسب المتحصل عليها في بند الإيقاع للحالة الأولى	**41**
5	جدول يمثل نتائج النقاط المتحصل عليها في بند اليقظة السمعية للحالة الأولى	**42**
6	جدول يمثل النسب المئوية المتصل عليها في بند اليقظة السمعية للحالة الأولى	**42**
7	جدول يمثل النقاط المتحصل عليها في بند التعرف على الأصوات للحالة الأولى	**44**
8	جدول يمثل النسب المئوية المتحصل عليها في بند التعرف على الأصوات للحالة الأولى	**44**
9	جدول يمثل النقاط المتحصل عليها في بند الايقاع للحالة الثانية	**46**
10	جدول يمثل النسب المئوية المتحصل عليها في بند الايقاع للحالة الثانية	**46**
11	جدول يمثل النقاط المتحصل عليها في بند اليقظة السمعية للحالة الثانية	**47**
12	جدول يمثل النسب المئوية المتحصل عليها في بند اليقظة السمعية للحالة الثانية	**47**
13	جدول يمثل النقاط المتحصل عليها في بند التعرف على الكلمات بقائمة مفتوحة للحالة الثانية	**49**
14	جدول يمثل النسب المئوية المتحصل عليها في بند التعرف على الكلمات بقائمة مفتوحة للحالة الثانية	**49**

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	منحنى بياني يمثل النسبة المئوية المتحصل عليها في بند الايقاع للحالة الأولى	**41**
2	منحنى بياني يمثل النسب المئوية المتحصل عليها في بند اليقظة السمعية للحالة الأولى	**43**
3	منحنى بياني يمثل النسب المئوية المتحصل عليها في التعرف على الكلمات للحالة الأولى	**44**
4	منحنى بياني يمثل النسب المئوية المتحصل عليها في بند الايقاع للحالة الثانية	**46**
5	منحنى بياني يمثل النسب المئوية المتحصل عليها في بند اليقظة السمعية للحالة الثانية	**48**
6	منحنى بياني يمثل النسب المئوية المتحصل عليها في التعرف على الكلمات للحالة الثانية	**55**

ملحق رقم 1: يمثل اختبار الادراك السمعي

I. مقدمة:

يتواصل الناس فيما بينهم بطرق عديدة ويتفاهمون بأساليب مختلفة، وتتكامل هذه الوسائل التعبيرية الاتصالية لتشكل أنظمة في إطار اجتماعي وضعي تتعارف عليه الجماعة الإنسانية.

لقد اهتم العلماء والباحثون منذ زمن طويل ببحث ودراسة الآثار الناجمة عن الإعاقات وفقدان السمع يكاد يعد من أشد الإعاقات صعوبة من حيث ما يترتب عليه من أثار ومشكلات في نمو الطفل، بجوانيه المعرفية واللغوية والنفسية والاجتماعية. حيث قطعت الدول المتقدمة أشواطا طويلة في التصدي لتلك المشكلات، بدراسة جوانب مختلف من شخصية الطفل الأصم، للوقوف على طبيعة النمو وخصائصه في تلك الجوانب والمعرفة ما يعترضها من مشكلات ناجمة عن فقدان السمع. فبالنسبة للأشخاص الذين يعانون من فقدان السمع، يواجهون تحديات خاصة عندما يتعلق الامر بالنمو الطبيعي للقدرات المعرفية

والإدراك السمعي من أبرز ما يؤثر عليه فقدان السمع وهو يمثل القدرة على تحديد وتفسير المعلومات والمعاني وربطها بالأصوات، والتي يتم استقبالها على شكل موجات ترددية عبر حاسة السمع

فتطرقنا في هذه الدراسة الى تقييم الادراك السمعي للطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي عن طريق تطبيق اختبار BIA للإدراك السمعي ومن اجل تحقيق هدف الدراسة قمنا بتقسيمه الى ثلاث فصول نظرية تمثلت في:

الفصل الأول: يشمل الإشكالية والفرضيات، اهمية الدراسة، واهداف الدراسة، والتعاريف الإجرائية.

الفصل الثاني اين تطرقنا أي مفهوم الصمم، انواعه، تصنيفاته، واسبابه، إضافة الى خصائص الطفل الاصم

الفصل الثالث تناول العناصر الخاصة بالإدراك السمعي التي تمثلت في مفهوم الادراك السمعي ,عناصر الادراك السمعي, انواع الادراك السمعي ,مهارات الادراك السمعي ,خطوات الإدراك السمعي ,وصعوبات الادراك السمعي

وفصلين تطبيقيين قسمت كالتالي: فصل لعرض الإجراءات المنهجية وكل جوانبها من دراسة استطلاعية ودراسة أساسية، وحدود مكانية وزمانية، وعينة الدراسة، وأدوات تطبيق الدراسة

وفصل خصص لعرض وتفسير النتائج المتحصل عليها من قبل الحالات والتأكد من صحت الفرضيات المقترحة.

II .الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة

1. الاشكالية:
2. الفرضية العامة:
3. اهداف الدراسة:
4. أهمية الدراسة:
5. التعريفات الإجرائية:

1. الاشكالية:

تعد وظيفة السمع من الوظائف الاساسية للطفل وأي خلل على مستوى هذه الوظيفة يؤدي إلى ظهور اضطرابات تعيق تطور المهارات الاجتماعية والتواصلية والأكاديمية لدى الطفل. فالصمم محور اهتمام العديد من الباحثين في عدة تخصصات علمية طبية نفسية، لسانية تربوية واجتماعية وهذا نظرا إلى انتشارها الكبير بين المجتمعات حيث توصل التطور التكنولوجي والجراحي إلى اختراع تقنيات حديثة مخصصة لهذه الفئة منها تقنية الزرع القوقعي التي هي عبارة عن أسلوب علمي دقيق يحتاج إلى عملية جراحية لتثبيت الجهاز الداخلي في قوقعة الأذن والتي تقوم بتنشيط مباشر الألياف العصب السمعي و هذا ما يسمح ببعث إشارات سمعية للمخ والتي تحول الى اصوات مدركة ومفهومة كما جاء في دراسة تحت عنوان اثر الزرع القوقعي. فعملية الإدراك السمعي تلعب دورا مهما في التعلم وإعطاء المعاني الملائمة للأصوات والكلمات والجمل، فالأطفال الذين يعانون من اضطرابات في عملية الإدراك يعجزون عن تفسير المثيرات البيئية والوصول إلى مدلولاتها بسبب الخلل الذي يمس الوظائف الإدراكية وكذا السمعية لديهم كما جاء في دراسة بوداوي تحت عنوان تقييم الادراك السمعي لدى الأطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي التي أجرتها على 4 أطفال تتراوح أعمارهم بين 6و11 سنة ودراسة بوعكاز تركية، تقييم الإدراك السمعي عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي على عينة تبلغ 40 طفلا ودراسة بنابي صبيحة تحت عنوان دراسة القدرات الادراكية السمعية عند الأطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين باللهجة الامازيغية حيث اسفرت نتائج هذه الدراسات ان هذه الفئة لم تتعدى المستوى المتوسط في عملية الادراك السمعي إضافة الى دراسة سميرة ركزة وآخرون تحت عنوان تقييم القدرات الإدراكية السمعية عند الطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي دراسة ميدانية اجريت على عينة بلغ عددها 6 حالات تتراوح أعمارهم ما بين 8 و 11 سنة و التي توصلت ايضا الى ان قدراتهم الادراكية متوسطة.

. إن القدرات الإدراكية عند الأطفال الصم تختلف حسب نوع و درجة الفقدان السمعي و على العموم فإن القدرات الإدراكية وبالأخص الإدراك السمعي تختل و هذا الخلل يغير من طريقة الاستجابة للعالم الخارجي و بالتالي تحدث تغيرات في سلوكيات الطفل الأصم.

انطلاقا مما سبق نلاحظ أن الدراسات السابقة ارتبطت بصورة مباشرة وغير مباشرة والتي سوف نلخصها بالعناصر التالية:

من حيث الهدف: توافقت اهداف الدراسات السابقة دراسة مع دراستنا حيث هدفت الى تقييم القدرات الادراكية لدى الطفل الاصم الخاضع لزرع قوقعي.

من حيث العينة: اشتملت العينات على أطفال ما بين 12 و6 سنوات خاضعين لزرع قوقعي

من حيث المنهج: تم توظيف المنهج الوصفي في دراسات السابقة والدراسة الحالية

من حيث النتائج: توافقت نتائج الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية حيث توصلت الدراسات الى ان نتائج تقييم الادراك السمعي لدى الحالات متوسطة و أقل ما يبين قصور الادراك السمعي لدى هذه الفئة

ومن خلال ما سبق نطرح التساؤلات التالية:

التساؤل العام

هل يعاني الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي من قصور على مستوى الادراك السمعي؟

التساؤلات الجزئية:

هل يعاني الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي من قصور على مستوى التعرف على الأصوات؟

هل يعاني الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي من قصور على مستوى التمييز بين الأصوات؟

هل يعاني الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي من قصور على مستوى التعرف على الكلمات؟

2. الفرضية العامة:

يعاني الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي من قصور على مستوى الادراك السمعي

الفرضيات الجزئية:

يعاني الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي من قصور على مستوى التعرف على الأصوات

يعاني الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي من قصور على مستوى التمييز بين الأصوات

يعاني الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي من قصور على مستوى التعرف على الكلمات

3. اهداف الدراسة:

تقييم الادراك السمعي عند الطفل الأصم الخاضع للزرع القوقعي

تقييم صعوبات التي يعاني منها الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي على مستوى التعرف على الأصوات.

تقييم صعوبات التي يعاني منها الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي على مستوى التمييز بين الأصوات.

تقييم صعوبات التي يعاني منها الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي على مستوى التعرف على الكلمات.

4. أهمية الدراسة:

ابراز الصعوبات التي يعاني منها الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي على مستوى الادراك السمعي

ابراز صعوبات التي يعاني منها الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي على مستوى التعرف على الأصوات.

ابراز صعوبات التي يعاني منها الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي على مستوى التمييز بين الأصوات.

ابراز صعوبات التي يعاني منها الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي على مستوى التعرف على الكلمات.

5. التعريفات الإجرائية:

الصمم: هو فقدان سمعي خلقي عميق درجته 90 ديبسال لدى الحالات البالغين من العمر 8 سنوات، ناتج عن حمى والتهاب في الأذن، يحد على اكتساب ادراك سليم.

الإدراك السمعي: قدرة الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي على تحديد مصدر الصوت التعرف وتمييز الأصوات بالإضافة لى القدرة على التمييز بين الايقاعات والتعرف على الكلمات.

الفصل الثاني: الصمم

الفصل الثاني: الصمم

تمهيد.....

1. آلية السمع

2. تعريف الصمم

3. تصنيفات الصمم:

4. اسباب الصمم:

5. خصائص الطفل الاصم:

الخلاصة.....

تمهيد

الحواس البشرية تعتبر باب التواصل مع العالم الخارجي و أهمها حاسة السمع, لذا فان الاعاقة السمعية من اكبر المشكلات التي تؤثر على حياة الفرد العملية و اليومية بشكل عام و التي تسبب صعوبات في التعامل و التكيف مع المحيط الخارجي و التفاعل معه ,الا في حال استخدام طرق تواصل بديلة كلغة الاشارة

1. آلية السمع

عندما تهتز الأجسام يصدر عنه ترددات صوتية تنتشر الى الخارج بكل الاتجاهات على شكل حركات الى الأمام والى الخلف، وتنتقل هذه الترددات بسرعة 760 ميلا في الساعة

و يعرف عن الترددات التي يولدها الصوت في الثانية الواحدة بالذبذبة و يستخدم مصطلح هرتز المعروف "HZ و الأصوات التي يسمعها عادة تصل الى الأذن عبر الهواء.

وتستطيع أذن الإنسان أن تلتقط الأصوات التي تتراوح مدى ذبذبتها من 20 الى 20.000HZ" أما ذبذبة صوت الإنسان فهي تتراوح بين 100 و 800HZ" و كلما زادت ذبذبات الصوت ازدادت جهاراته أو علوه أما بالنسبة لشدة الصوت فهي تقاس بوحدة تسمى الديسيبال. (decibeldB)

عندما ترتبط الذبذبات الصوتية بغشاء الطبلة فهو يتحرك الى الأمام إلى الخلف و عندما تتحرك الطبلة تتحرك المطرقة المتصلة بها و هذه العظيمة بدورها تؤدي الى اهتزاز السندان فالركاب ، و يغطي الطرق الداخلي من الركاب النافذة البيضاوية .

و عندما يتحرك السائل الى القوقعة فهو يؤدي الى انحناء الخلايا الشعيرية الموجودة في عضو كورتي و ذلك يقوم بدوره الى تنشيط النهايات العصبية التي تقوم بإرسال إشارات عصبية عبر العصب السمعي إلى الدماغ الفص الصدغي لتتم معالجة المعلومات السمعية و تفسيرها.) د سعيد حسين ، 2001 ، ص 26(

2. تعريف الصمم

1.2 تعريف القاموس الطبي الجديد

هي عجز سمعي راجع إلى إصابة في الأذن بمختلف أقسامها وفي المنطقة السمعية في الدماغ، وفي المسالك التي تربط بينها، فيعرفه المعجم الطبي بأنه نقص في السمع وانعدامه فه وإعاقة متواجدة بكثرة ترجع إلى إصابة تمس أي نقطة من الجهاز السمعي (Dictionnaire «nouveau Larousse médical» librairie Larousse)

2.2 المنظمة العالمية للصحة «**OMS**»

الأصم هو ذلك الطفل الذي له قدرة سمعية غير كافية بحيث لا تسمح له بتعليم لغة محيطة و لا المشاركة في النشاطات العادية التي لا توافق شنه و لا مواصلة التعليم و الاستفادة منه.(Schweizer, 1980, P 1105)

3.2 القاموس الطبي

أما "Julia Adjuriaguerra" فيعرف الطفل المعاق سمعيا أنه ذلك الطفل الذي تكون قدرته السمعية ضعيفة، بحيث لا يسمح له تعلم لغة محيطه والمشاركة في النشاطات العادية التي توافق سنه كما تمنعه من متابعة التعليم العادي والإستفادة منه . (J. Ajuriagurra1984,p227)

ANNIE DUMON 4.2

جرمان وضعف أو إلغاء كلي لحاسة السمع أو تشويه وفقدان الوظيفة السمع و تصيف Annie Dumont في نفس السياق أن الصمم يتعلق أيضا بالصورة الذهنية للأصوات.(Dumont, 1988, P68)

3. تصنيفات الصمم:

1.3 حسب درجة العجز السمع

1.1.3.صمم خفيف

وعتبة السمعية تقع ما بين 21 و41 ديبسال، وهنا يعاني الطفل من صعوبة في سماع الكلام ووجود خلل لفظي بسيط.

هذا النوع من العجز السمعي قد يبقى لمدة طويلة غير ظاهر وغالبا ما يكشف عن طريق اختبار سمعي مؤخر، ففي الوسط المدرسي مثال قد تلفت الأخطاء الإملائية المتكررة الانتباه إلى وجود صمم لدى الطفل

حيث يكون لديه خلط ما بين الصوامت. وبهذا يحكم على الطفل بأنه غير منتبه غير ذكي ولا يحب العمل وفي الصمم الخفيف يمكن للمصابين الاستمرار في الأقسام العادية بدون أن تطبق من طرف بيداغوجية خاصة.

2.1.3. صمم متوسط:

وعتبة السمعية تقع ما بين 41 21–ديبسال، فالطفل يسمع الأصوات ولكنه يميز بصعوبة بينها فهو لا يستطيع أن يتعرف إلا على الأكثر بروزا من عناصر الكلام المقاطع ذات المصوتات المفتوحة التي بالتضاد مع العناصر الصوتية الأخرى، تجعلها أكثر قابلية لسماع المقاطع ألبارزة المقاطع ألمؤخرة وتكون كلمات الربط غير مدركة وال تظهر إلا مشتتة الفصل الثاني الصمم 30 فرغم منافع الجهاز السمعي إلا أن الطفل ال يعفي من متابعة تعليم خاص ، حيث أن الأصوات الناقصة أو المشوهة يجب أن تصحح أو تعطي له كحركات أيضا كمكونات ضرورية للمعني

3.1.3. صمم حاد:

والعتبة السمعية تقع ما بين 01–21 ديبسال، والأصوات ذات الشدة القوية تكون مدركة ونادرا ما يتمكن المصاب بهذا النوع من الصمم من اكتساب بعض العناصر اللغوية بفضل القراءة الشفوية وأغلبية المصابين لديهم صعوبة في ذلك وبالتالي يحتاجون كلهم إلى تربية أرطفونية.

4.1.3. صمم عميق:

وعتبته السمعية تفوق 01 ديبسال، وهي الدرجة التي ال تسمح للفرد من سماع الأصوات، أما التجهيز إذا أمكن فهو لا يعطي التمثيل الكافي للضجيج الخاص بالكلام ليتمكن هذا الأخير أن يتوقع بصفة تلقائية حتى وان كان يكتب بطريقة مشوهة فالطفل ليس لديه لغة لفظية أو ال تكون لديه الا إذا تكونت على المستوى العقلي والفيزيائي ولكن من الخطأ أن نفكر بأن النتائج سوف تكون قليلة إذا ما قورنت بالمجهودات التي تبذل في هذه المستويات

5.1.3. صمم كلي:

وهي حالات استثنائية بحيث تكون العتبة السمعية تفوق 021 ديبسال. (سميرة ركزة، مرجع سابق، ص33–30).

2.3 حسب منطقة الاصابة

1.2.3.الصمم التوصيلي

وينتج عن خلل في الأذن الخارجية والوسطى، يحول دون نقل الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية مما يؤدي بالفرد إلى صعوبة سماع الأصوات التي لا تزيد عن (60) ديسيبل. يستطيع الأفراد الذين يعانون هذا النوع من الإعاقة السمعية سماع الأصوات المرتفعة وتمييزها. ان استخدام السماعات في مثل هذا النوع يفيد في مساعدة الأفراد على استعادة بعض قدراتهم السمعية

2.2.3.صمم الحسي العصبي

وينتج عن خلل في الأذن الداخلية أو العصب السمعي، تكمن المشكلة في هذا النوع من أن موجات الصوت إلى الأذن الداخلية لا يتم تحويلها إلى شحنة كهربائية داخل القوقعة بسبب خلل فيها، أو قد ينتج عن خلل في العصب السمعي فلا يتم نقل موجات الصوت إلى الدماغ، وعادة فإن درجة الفقدان السمعي في هذا النوع تزيد عن (70) ديسيبل.

يعاني الأفراد المصابون بهذا النوع من الصمم من صعوبة في فهم الأصوات بالإضافة إلى عدم قدرتهم على سماعها، وإلى اضطراب نغمات الصوت وازدياد شده الصوت بشكل غير طبيعي، وعادة ما يتكلم الفرد بصوت مرتفع ليسمع نفسه. ان استخدام السماعات في هذا النوع قليل الفائدة.

3.2.3.صمم المختلط

يسمى الصمم بالمختلط إذا كان الشخص يعاني من فقدان سمعي توصيلي وفقدان سمعي حسي عصبي في الوقت نفسه، في مثل هذا النوع من الفقدان قد يكون هناك فجوة كبيرة بين التوصيل الهوائي والتوصيل العظمي للموجات الصوتية السماعات قد تكون مفيدة له

4.2.3.الصمم المركزي

ينتج صمم المركزي في حالة وجود خلل في الممرات السمعية في جذع الدماغ أو المراكز السمعية يحول دون تحويل الصوت من جذع الدماغ فى المنطقة السمعية في الدماغ أو عند إصابة الجزء المسؤول من السمع في الدماغ. في هذه الحالة فان السماعات تكون محدودة الفائدة للأشخاص الذين يعانون من هذا الصمم(القمش، 2011، ص 117)

4. اسباب الصمم:

1.4 عوامل قبل الولادة

1.1.4.عوامل وراثية

ويساعد على حدوثها بالدرجة الأولى زواج الأقارب، أو زواج الصم مع بعضهم البعض، حيث تصل نسبة ميلاد أطفال صم من آباء صم حوالي 10 ، ولكن تصل النسبة في أكثر من ذلك لأسباب وراثية لأنواع متعددة من فقد السمع بمستوياته المختلفة، وقد تحدث مثل هذه الحالات بعد الولادة تدريجيا.

2.1.4.عوامل جينية:

وهي تحدث نتيجة انتقال بعض الصفات الوراثية أو حالة من الحالات المرضية من الوالدين إلى عن طريق الوراثة الأطفال.

تناول الأم لبعض العقاقير الضارة خلال فترة الحمل خصوصا الثلاثة أشهر الأولى للحمل مما ينتج عنه إعاقة سمعيه وأحيانا قد يحدث تسمم الحمل.

إصابة الأم ببعض الفيروسات خصوصا في فترة الحمل الأولى – الثلاثة أشهر الأولى مثل الحصبة الألمانية، التي ينتج عنها إعاقة سمعية للجنين وغيرها من الإعاقات والتهابات السحايا والجدري.

2.4 عوامل خلال الولادة

- عدم اكتمال مده الحمل الطفل
- أمراض تحلل الدم، وتضارب مجاميع الدم لدى الأم هو الأب وراثيه أو لا.
- الشدة الخارجية على الطفل خلال الولادة وبصورة خاصة الرأس نتيجة لاستعمال الآلات
- والملاقط خاصة لسحب الطفل.
- قلة الأوكسجين الواصل إلى الطفل خلال الولادة بسبب التفاف الحبل السري على الرقبة أو
- اختناق الطفل بسوائل الأم الخارجة من الرحم خلال الولادة أو أي انسداد بالمجاري
- التنفسية يمنع وصول الأوكسجين ويسبب ازرقاق الطفل.

3.4 عوامل بعد الولادة

- الحميات الفيروسية التي تصيب الطفل كالحصبة والغدد النكفية.
- الحميات الميكروبية كالالتهاب السحائي، والتيفوئيد.
- الحميات غير معروفة الأسباب.
- تناول عقاقير ضاره بالسمع. (العريشي، وعلي، ووفاء ، 2013، ص 61-63).

5. خصائص الطفل الاصم:

1.5 الخصائص اللغوية :

يتأثر النمو اللغوي سلبا بالعاقة السمعية، والطفل المعوق سمعيا قد يصبح أبكما إذا لم تتوفر له فرصة التدريب الخاص الفاعل، ويعزى ذلك لافتقاده النموذج اللغوي، وغياب التغذية الرجعية السمعية عند صدور الأصوات وعدم الحصول على تعزيز لغوي كاف من الآخرين ويذكر جمال الخطيب (1979) أن الأطفال المعوقين سمعيا يتعلمون دلالات الألفاظ والبناء اللغوي تبعا لنفس التسلسل، ولكن بمعدل أكثر بطء من الأطفال السامعين.

2.5 الخصائص الاجتماعية:

يرى كثير من الباحثين مثل: بدر الدين عبده، محمد حلاوة(2001) انه بالكلمة المنطوقة نستطيع أن نتصل بالآخرين، و أن مهارتي الحديث و الاستماع لهما أهمية خاصة في عملية الاتصال و تتوقف عليها قدرة الفرد في التفاعل الاجتماعي و العلاقات البين شخصية، كما يتوقف عليها نجاحه في التحقيق الذاتي و إشباع كثير من حاجاته و المتوقع عندما تكون الأصوات غير مسموعة، و في غياب مهارتي الحديث و الاستماع أن يعاني الفرد من العزلة لذا فإن الأطفال الصم أقل نضجا من الناحية الاجتماعية مقارنة بالعاديين، كما يؤدي تأخرهم في اكتساب اللغة إلى جعل فرص التفاعل الاجتماعي محدودة. (سميرة ركزة، ،ص41-42).

3.5 الخصائص المعرفية:

أكدت الدراسات من خلال نتائج الاختبارات غير اللفظية عدم وجود اختلاف بين الأطفال الصم، وغيرهم على المستوى المعرفي، لكن على مستوى التعلم فان الأطفال الصم يجدون صعوبة في القراءة (مشكل النطق)، ثم مشكلة الفهم فيما بعد ومشكلة الكتابة (النقل والإملاء) في بداية التعلم. ويمكنهم إجراء العمليات الحسابية بشكل جيد إذا ما استعملت وسائل حسية أثناء تقديم المفهوم، بما يفيد قدرتهم على التفكير التجريدي

وبناء المفاهيم الرياضية، وفي حالة وجود صعوبة في ذلك فإن الأمر مرتبط بطرق وأساليب التدريس التي قلما تأخذ احتياجات الطفل الأصم بعين الاعتبار. (احمد محمود،2019، ص33)

الخلاصة

للصمم تأثير بالغ على الجانب النفسي ,التربوي ,الاجتماعي فهي لا تؤثر على القدرة على الكلام فقط بل يمكن ان يصل ذلك الى الشعور بالانطوائية و الخجل و انخفاض دافعية التعلم لديه.

الفصل الرابع: الادراك السمعي

الفصل الثالث: الادراك السمعي

تمهيد.....

1.تعريف الادراك.....

2.تعريف الادراك السمعي.....

3.عناصر الادراك السمعي:..

4.انواع الادراك السمعي.....

5.مهارات الادراك السمعي...

6.خطوات الإدراك السمعي...

7.صعوبات الادراك السمعي..

الخلاصة:

تمهيد

الادراك السمعي هو القدرة على استجابة الفرد للأصوات المختلفة وتخزينها في الذاكرة الصوتية، وكذلك التمييز بينها و سيتم من خلال هذا الفصل التطرق الى مفهوم ,انواع , مراحل و خطوات الادراك السمعي و كذلك فهم أنواع الصعوبات الادراكية السمعية .

1.تعريف الادراك

يعرف الادراك بأنه القدرة التي تسمح للجسم بتوجيه أفعاله ومحيطه بالاعتماد على المعلومات الآتية من المحيط. (حميدة عوايجية 2008 ,ص41)

2.تعريف الادراك السمعي

يعرف الإدراك السمعي: على انه القدرة على إعطاء رد فعل ومعنى للمعلومات التي بعثت للمخ عن طريق حاسة السمع، فهذه الأخيرة هي الوسيط والعلاقة التي تربط الدماغ مع العالم الخارجي.

يشير الادراك السمعي الى وعي الفرد بالأصوات التي يستقبلها سمعيا , والتعرف على هذه الأصوات و التمييز بينها أو سماع بعض المقاطع الصوتية و الاحتفاظ بتسلسل وتكرار سماعها.

(حسن وعبد الناصر ,1995,ص47)

كما يعرف أنه القدرة على التعرف على ما يسمع و العمل على تفسيره و تأويله ,فهو يعد وسيطا ادراكيا هاما للتعلم .(ملحم 2010,ص230)

3.عناصر الادراك السمعي:

العناصر الاساسية الرئيسية في اتمام عملية الادراك السمعي تتمثل في:

1.3.المنبه السمعي

2.3.الجهاز السمعي الذي يستقبل التنبيهات السمعية من البيئة المحيطة وينقلها عبر العصب السمعي

3.3.المراكز السمعية بالمخ التي تتم فيها معالجة المعلومات السمعية وادراكها.

4.انواع الادراك السمعي:

إدراك الاصوات البسيطة: والمتمثلة في ضجة المحيط، اصوات الحيوانات، ضجة الطريق.... والتي تصل الى الدماغ على انها ضد واصوات غير منتظمة. بطيئة في السرعة وادراكها، والتعرف عليها يكون في المنطقة السمعية الاولى لكل نصفي الكره الدماغية.

إدراك اصوات اللغة: يتم الادراك السمعي عندما ينتقل الصوت على شكل دوائر او اموات ميكانيكيه تنتقل في الفضاء , نتيجة الضغط والتخلخل , تتحرك هذه الامواج حيث يقوم سواد الاذن بتجميع أكبر قدر من هذه الامواج وتميزها من خلال طبله الاذن الى الاذن الوسطى الى الاذن الداخلية حتى تصل القوقعة التي تحتوي على خاليا حسية مستقبله للموجات الصوتية وتقوم هذه الخلايا باستقبال المثيرات الحسية وتحويلها الى طاقة عصبيه عبر العصب السمعي حتى تصل الى دماغ الانسان.

إدراك اصوات الموسيقى: تصل كذلك بشكل منظم الى الدماغ حيث يتم التحليل في النصف الايمن من الكره المخية في المنطقة الأمامية.

معالجه اللغة والموسيقى كأصوات: تختلف الموسيقى واللغة عن المنبهات السمعية الاخرى في عده نقاط.

5.مهارات الادراك السمعي

التمييز السمعي: يعرف التمييز السمعي بأنه القدرة على التمييز بين الأصوات والحروف المقطوعة وتحديد الكلمات المتماثلة والمختلفة مثل (قلب –كلب) (صبر –سبر) (كلم –قلم) (سورة –صورة)

الذاكرة السمعية هي القدرة على تخزين واسترجاع ما يسمعه الفرد من مثيرات أو معلومات، وتقاس الذاكرة السمعية من خلال أن يطلب من الطفل أو الفرد عموماً القيام بعدة أنشطة متتابعة، أو تكليفه بمجموعه من التعليمات المتتالية أو إعطاءه عدد من الحقائق المتباينة.

التعاقب والتسلسل السمعي هو القدرة على تذكر أو ترتيب أو تعاقب أو تسلسل الفقرات في قائمة من الفقرات المتتابعة، مثل ترتيب الحروف الأبجدية، أو الأعداد أو شهور السنه الهجرية، أو السنه الميلادية أو سور القرآن الكريم، وكل هذه الأمثلة يتم تعليمها واكتسابها من خلال التعاقب السمعي. (wepman –1973)

6.خطوات الإدراك السمعي

1.6 الإنتباه:

حالة تيقظ تحدث عند وقوع المؤثر الصوتي، لها أهمية كبيرة في العملية الإدراكية حيث تدفع الإنسان فى التركيز على المؤثر حتى يستطيع أن يتفادى المؤثرات ذات الخطورة على حياته.

2.6 تحديد موقع الصوت:

غالبا ما تنمو هذه القدرة بشكل مبكر جدا في حياة الطفل. فالأطفال في سن الستة أشهر مثلا قادرون على الالتفاف نحو وضوح المؤشر الصوتي والتعرف عليه بسرعة كبيرة لتلاشي أي خطر.

3.6 تحليل المؤثر الصوتي:

لكل مؤثر صوتي خصائص معينة تضفي عليه سمة من السمات المتنوعة التي من الممكن أن يتعرف عليها الدماغ خاصة إذا توفرت للدماغ سبل الاطلاع على هذا المؤثر الصوتي. حيث أن الوجه التعبيري اللغوي الأول بالنسبة للإنسان هو النطق. كون النطق عبارة عن رموز اللفظية صوتية، لهذا يعتمد الدماغ على جهاز القوقعة في الأذن الداخلية على تحليل مكونات الصوت من ذبذبات مختلفة حتى يتم للعقل الإنساني فهمها ومعرفتها.

4.6 التمييز:

عملية عقلية يتجانس فيها العقل بين المعلومات الواردة في المراكز الدماغية لتحديد صفاتها عن طريق مطابقتهما بما هو محفوظ لدى الفرد من معلومات في ذاكرته.

5.6 التعرف:

هنا يتم التعرف على عناصر الكلام من خلال البحث عنها ومطابقتهما بما يسمى قاموس الكلمات في الدماغ المخزونة. (القمش، 1999، ص 14-15)

7.صعوبات الادراك السمعي

في حالة حدوث خلل في الإدراك السمعي فإن ذلك يؤدي إلى سماع الأطفال لأصوات وأنغام تختلف تمامًا عما يسمعه الطفل العادي، كما يجدون صعوبة في اِستقبال وتنظيم وإعطاء معنى للمحفزات والمثيرات السمعية.

حيث يشير حافظ أن صعوبة الادراك السمعي يقصد بها عدم القدرة على الربط بين ما يتم سماعه من مثيرات لفظية وما سبق اكتسابه من خبرات لغوية سابقة أي لا يعرف دلالة اللفظ. (حافظ,2004,ص146)

تتكون صعوبات الادراك السمعي من صعوبات فرعية هي:

1.7 صعوبة التمييز السمعي :

ضعف القدرة على التمييز والتفريق ما بين الأصوات والحروف المنطوقة، وتحديد الكلمات المتشابهة والمختلفة. وتعد مهارة التمييز الصوتي من المهارات الضرورية، ويصعب على الحالات التي تعاني من ضعف في مهارة التمييز السمعي التمييز بين الحروف المتشابهة وكذلك الكلمات، مما يؤدي إلى الفهم الخاطئ لهذه الأصوات.

2.7 صعوبة التسلسل السمعي :

ضعف القدرة على ترتيب المقاطع الصوتية ترتيبا صحيحا وقد توصلت بعض الدراسات إلى أن الحالات التي تظهر صعوبة في التسلسل السمعي غير قادرين على تنظيم وترتيب ما يسمعون، ويعانون من صعوبات في تتبع المثيرات السمعية. (البطاينة وآخرون :2010، 105-104(.

3.7 صعوبة الذاكرة السمعية:

ضعف القدرة على استرجاع المثيرات السمعية التي تم تخزينها، أن هذه الصعوبة تؤدي إلى مشكلات في المتابعة الشفهية والمحادثة، وكذلك تؤدي إلى البطء في عملية الادراك. (البطاينة وآخرون:2010، 105(

الخلاصة:

تعتبر الادراك السمعي عملية جد معقدة وتتطلب تداخل مع جملة من الاستراتيجيات خصوصا لدى فئة المعاقين سمعيا المستفيدين من الزرع القوقعي فهو يعني الجانب الاستقبالي من عمليات الاتصال الشفوي في اللغة والتي تتضمن الاهتمام والانصات والانتباه لما يستقبله الفرد من مثيرات صوتية متنوعة.

III . الجانب التطبيقي

الفصل الخامس :الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. دراسة استطلاعية.....

2. الدراسة الأساسية:.....

3. منهج الدراسة.....

4. الأدوات المستعملة في الدراسة:

تمهيد

بعد تطرقنا الى أبرز المفاهيم النظرية المتعلقة بموضوع دراستنا سوف ننتقل في هذا الفصل الى وصف كافة الإجراءات المنهجية والميدانية للدراسة المتمثلة في وصف حالات البحث والمنهج المتبع والادوات المستعملة.

1. دراسة استطلاعية

1.1 أهدافها:

- التعرف على الميدان وانجاز اختبارات الدراسة
- البحث عن حالات مناسبة للدراسة

2.1 ظروف اجراء الدراسة الاستطلاعية

بعد الحصول المناسبة لجمع المعلومات وضبط متغيرات الدراسة وتحديد المنهج المناسب

3.1 الإطار الزماني والمكاني للدراسة الاستطلاعية:

تم اجراء الدراسة في عيادة فاضل نور الهدى المتواجدة في وهران حي خميستي لمدة شهرين بمعدل 4 حصص في الأسبوع من الساعة 9 الى 30h14 امتدت من 22/01/2024الى غاية 20/03/2024 تحت اشراف الاخصائية المسؤولة.

على تصريح للزيارة من طرف الجامعة تم التوجه للعيادة الارطفونية (فاضل نور الهدى) بوهران قصد الاستطلاع على الظروف الملائمة لإجراء الدراسة من حيث توفر العينة المناسبة لها والبحث في الأدوات

4.1 عينة الدراسة الاستطلاعية

1 جدول يمثل عينة الدراسة الاستطلاعية

المواصفات	التكرارات		النسبة المئوية
الجنس	الذكور	10	50%
	الاناث	30	60%
السن	اقل من 9 سنوات	03	47%
	اكثر من 10سنوات	01	40%
المستوى الدراسي	السنة الثانية	03	56%
	السنة الرابعة	02	34%
نوع الصمم	وراثي	04	65%
	مكتسب	02	%40
نفس أداة الزرع	Médele	05	69%

2. الدراسة الأساسية:

1.2 اهداف الدراسة الأساسية:

- الاختيار النهائي لحالتين تعانيان من صمم عميق مكتسب خاضعين للزرع القوقعي
- تطبيق اختبار الادراك السمعي Batterie d'intélligibité auditive) BIA) ل Annie Dumont .
- التحقق من صحت الفرضيات المقترحة في دراستنا.

2.2 حدود الدراسة:

1.2.2 الحدود المكانية

تم اجراء التربص في عيادة أرطوفونية خاصة "عيادة فاضل نور الهدى" تم انشاءها من طرف المختصة الارطوفونية "ف.نور الهدى" افتتحت بتاريخ جانفي 2024 يقع مقرها في ولاية وهران وسط المدينة خلف سوق لاباستي بالضبط حي خميستي.

تتواجد العيادة في الطابق الثاني من العمارة، وتتكون من:

- قاعة الانتظار
- غرفة الورشات
- غرفة المكتب بالإضافة الى مكان للفحص
- غرفة الفحص
- المطبخ والمرحاض.

توفر العيادة جميع الظروف الملائمة من حيث التجهيزات والمساحة، تضم فريق من العاملين على رأسهم المختصة، المختصة الارطوفونية "فاضل نور الهدي" والمختصة "بوجناد نوال".

2.2.2 الحدود الزمانية

تم اجراء التربص الميداني في الفترة الممتدة من 2024/02/21 الى غاية 23/03/2024.

3.2 ظروف اجراء الدراسة الأساسية:

تم في هذه المرحلة الاختيار النهائي للحالات التي تمثلت في حالتين تعاني تبلغ 8سنوات من صمم عميق مكتسب خاضعة لزرع قوقعي ,تمت تطبيق أدوات لدراسة عليهم تحت اسراف الاخصائية المشرفة.

4.2 حالات الدراسة

2 جدول يمثل حالات الدراسة

الحالة	الحالة الأولى	الحالة الثانية
الجنس	ذكر	انثى
السن	8	8
نوع الصمم	عميق مكتسب	عميق مكتسب
المستوى الدراسية	السنة الثانية	السنة الثانية
سن اكتشاف الصمم	5 اشهر	6 اشهر
سن الزرع	1 و 6 اشهر	2 سنة
سن التجهيز	6 اشهر	8 اشهر
الاذن المزروعة	اليسرى	اليسرى

3. منهج الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى دراسة الادراك السمعي عند الطفل لأصم الخاضع للزرع القوقعي عن طريق تطبيق اختبار الادراك السمعي BIA ومن اجل هذا تم الاعتماد على المنهج الوصفي وبناء عليه تم اختيار حالات الدراسة، وتم البحث في فعالية المتغير المستقل المتمثل في الادراك السمعي.

4. الأدوات المستعملة في الدراسة:

1.4 الملاحظة

هي استخدام البصر والحس والبصيرة لإدراك الحقيقة وتستهدف الملاحظة عدم الاكتفاء في جمع المادة العلمية بالحقائق والظواهر السطحية والمعاني الأولية ليتمكن من كشف عن الحقائق.

في الدراسة الحالية استخدمنا الملاحظة المباشرة حيث قمنا بربط علاقة مع الحالة قبل البدء بالدراسة للتمكن من معرفة سلوكياتها و استجابتها للأصوات و النداءات, و كيفية تعامله مع المختصين .

2.4 المقابلة:

هي أداة بحث تستخدم في مساءلة الأشخاص المبحوثين فرديا أو جماعيا قصد الحصول على معلومات كيفية ذات عالقة باستكشاف العلل العميقة لدى الأفراد محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد ترتبط بجمع البيانات ببحث معين وتعتبر من أكثر أساليب جمع البيانات الإنتاجية والفعالية حيث تساعد في الحصول على المعلومات عند الحالات والأوضاع التي قد ال تكون مسجلة في المستندات والوثائق. (دوريا,2013,73)

3.4 تعريف اختبار الإدراك السمعي:(BATTERIE D'INTELLIGIBILITE AUDITIVE) BIA

اختبار الإدراك السمعي هو اختبار يقيس الإدراك السمعي عند الأطفال الصم المستفيدين من الزرع القوقعي صاحبة هذا الاختبار هي Annie Dumont

1.3.4 أهداف الاختبار

- تقُّدم المرحلة الابتدائية للعلاج السمعي
- متابعة التقدم حسب ضبط القُّياسات.
- اختيار وتكييف برنامج علاجي الذي يقترح إعادة التأهيل.

2.3.4 بنود اختبار الإدراك السمعي (BIA)

1.2.3.4 الإيقاع:

يتعلق الأمر باقتراح مقطع لفضي متنوع ببنيته الإيقاعية، الطفل يجب أن يعين على الورقة الإيقاعات التي أدركها، والإيقاع فيه مستويين مستوى (1) ومستوى (b).

التنقيط: تعطى نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر نقطة لكل إجابة خاطئة.

2.2.3.4 اليقظة السمعية:

تقييم اليقظة السمعية يتحقق من خلال النداء على الاسم، أو الحاكية الصوتية أو التعرف على الأصوات.

- النداء على الاسم: مقسم إلى مستويين المستوى (a) والمستوى (b)، أثناء فترة المقابلة وإعداد الخطة الارطوفونية تحاول أن ننادي الطفل باسمه 10 مرات دون أي توضيح بصري

التنقيط تعطى نقطتين إذا اكتشف النداء وصفر نقطة إذا لم يكتشف النداء.

- الحاكية الصوتية هنا تقدم للطفل الأشياء ومجسمات الحيوانات ونرفق كل واحدة بمدلولها اللفظي أو إشارة الحاكية الصوتية. نترك الطفل يتعامل مع هذه الأشياء بيديه ونلاحظ إنتاجاته الصوتية، ثم نقترح عليه هذه الأشياء والحيوانات اثنين باثنين ونطلب منه أن يعطي الحيوان أو الشيء الذي أصدرنا صوته.

التنقيط: تعطى نقطتين إذا تعرف على الحاكية الصوتية، وصفر نقطة إذا لم يتعرف على الحاكية الصوتية.

- التعرف على الأصوات: إشارات التحذير تختبر ب (10) أصوات مقدمة دون معلومات بصرية، يتعلق الأمر بإنتاج مباشر بواسطة ألعاب صوتية.

التنقيط: تعطى صفر نقطة إذا لم يكتشف الصوت ونقطة واحدة إذا اكتشف الصوت ونقطتين إذا تعرف أو ميز ذلك الصوت.

3.2.3.4 التعرف على الكلمات بقائمة مفتوحة ومع قراءة شفوية:

المهمة هنا ننجز اختيار محدد لأننا نقدم للطفل الرسومات ثلاثة بثلاثة وهذا سيساعده بقوة في هذه العملية. نطلب من الطفل أن يلاحظ الرسومات ثم يختار واحدة من الرسومات الثلاثة، الكلمة المستهدفة مقترحة بصوت متوسط وقراءة شفوية.

التنقيط: تعطى أربع نقاط للتعرف على الكلمة وصفر نقطة لعدم التعرف.

3.3.4 طريقة تطبيق الاختبار

- تم تقسيم الاختبار على 3 أجزاء نظرا لضيق الوقت بمعدل 15 دقيقة في كل حصة
- تم تقديم التعليمات باللغة العربية
- تم تجنب المصطلحات الغير مفهومة من قبل الحالة

الفصل السادس: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

الفصل السادس: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

1.عرض نتائج الحالة الأولى:

2. عرض نتائج الحالة الثانية:

3. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة

4. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى

5. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية

6. مناقشة النتائج في ضوء النظرية الجزئية الثالثة

7. الاستنتاج العام.....

1.عرض نتائج الحالة الأولى:

1.1 تقديم الحالة الأولى

- الاسم: انيس
- السن:8 سنوات
- الجنس: ذكر
- المستوى الدراسي: السنة الثانية
- سن التجهيز :6 أشهر
- سن الزرع: سنة و6 أشهر
- تاريخ ضبط الجهاز 2023
- نوع الصمم: عميق
- الاضطرابات المصاحبة: لا يوجد
- مستوى الذكاء: متوسط
- التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة:

يعيش انيس في بيت العائلة مع الجد والجدة والوالدين والاخوة مما أدى الى اختلاف طرق التواصل بينهم حيث يحاول الوالدين تحفيزه على التواصل اللفظي في حين يتواصل الجدان معه بلغة الإشارة أصيب انيس بحمى (الشهر السادس) مما اثرت على سلامة جهازه السمعي، تمثلت درجة الصمم ب 86 db في الجانب الايسر و30 db في الجانب الايمن، وتم تجهيزه بمعين سمعي في سن 6 أشهر، وتمت عملية الزرع عندما بلغ من العمر سنة و6 أشهر بولاية تلمسان نوع الجهاز كان médele.

- الحالة الراهنة

تم اجراء حصص تقييمية للحالة التي أوضحت قصور في مهارة الادراك السمعي بعد تطبيق اختبار BIA للإدراك السمعي، حيث كان يواجه صعوبة في الانتباه للصوت إذا تغيرت المسافة بالإضافة الى صعوبة الانتباه للأصوات الضعيفة حيث كان ينفي سماعه لأي صوت عندما نصدر أصوات ضعيفة او عندما نناديه بصوت ضعيف بالإضافة الى قصور في القدرة على التمييز بين الأصوات التي تبدو متشابهة بالنسبة للحالة فلم يستطع التفريق بين صوت سيارة الإسعاف وصوت سيارة الشرطة.

2.1 عرض وتحليل نتائج اختبار **BIA** للإدراك السمعي (الحالة الأولى)

1.2.1 البند الأول: الايقاع

3 جدول يمثل النقاط المتحصل عليها في بند الإيقاع للحالة الأولى

الحالات البنود	المستوىa	المستوى b
الحالة 1	3/10	5/10

4 جدول يمثل النسب المتحصل عليها في بند الإيقاع للحالة الأولى

الحالات البنود	المستوىa	المستوى b
الحالة 1	30%	50%

انطلاقا من الجدول أعلاه يمكن تمثيل ذلك في التمثيل البياني .

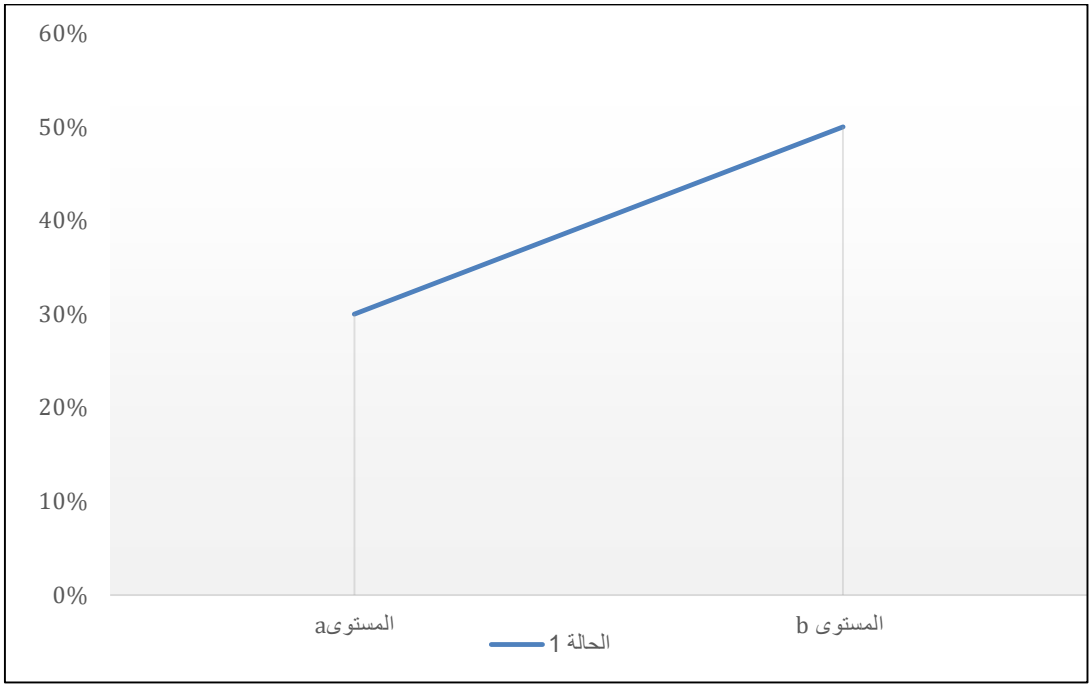

1منحنى بياني يمثل النسبة المئوية المتحصل عليها في بند الايقاع للحالة الأولى

1.1.2.1 التحليل الكمي

يمثل الجدول نتائج بند الإيقاع ونرى من خلاله ان النتائج المتحصل عليها تراوحت بين 30% في المستوى a و50%في المستوى b

2.1.2.1 التحليل الكيفي

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها ان الحالة واجهت صعوبة من التعرف على اغلب الايقاعات في المستوى a فكانت بمعدل 3 من اصل10 في ال مستوىb بمعدل 5 من أصل 10.

2.2.1 البند الثاني: اليقظة السمعية

5 جدول يمثل نتائج النقاط المتحصل عليها في بند اليقظة السمعية للحالة الأولى

البنود / الحالات	النداء علة الاسم		الحاكية الصوتية		الأصوات
	المستوى **a**	المستوى **b**	التعرف	التمييز	
الحالة 1	10/20	10/20	8/20	10/20	12/30

6 جدول يمثل النسب المئوية المتصل عليها في بند اليقظة السمعية للحالة الأولى

البنود / الحالات	النداء علة الاسم		الحاكية الصوتية		الأصوات
	المستوى **a**	المستوى **b**	التعرف	التمييز	
الحالة 1	50%	50%	40%	50%	40%

انطلاقا من الجدول أعلاه يمكن تمثيل ذلك في منحنى بياني

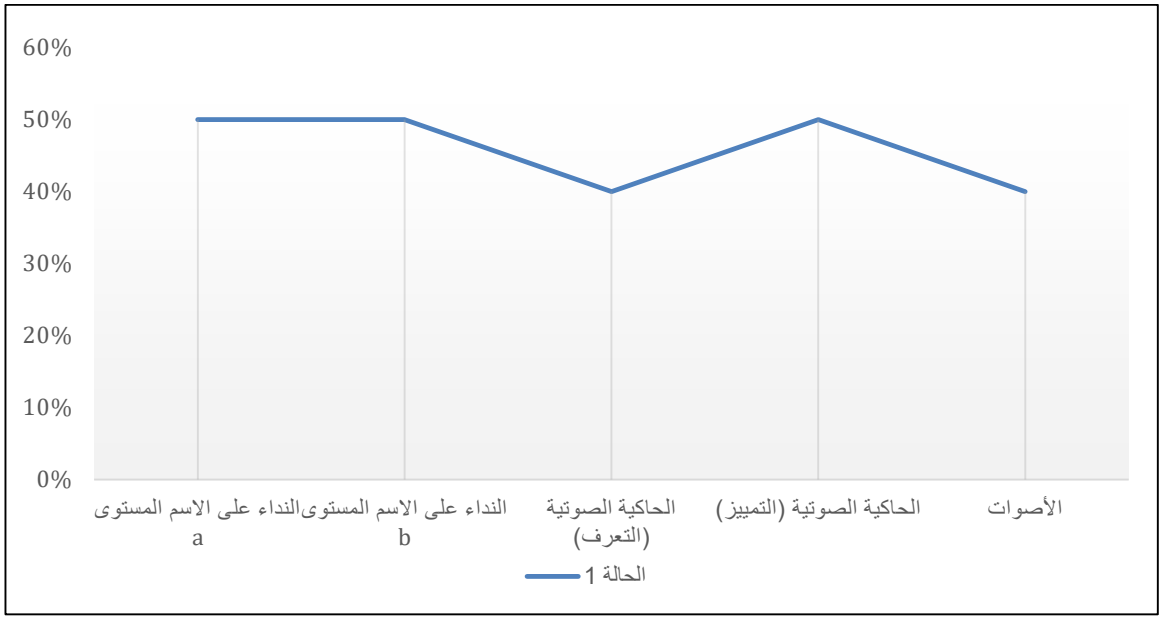

2 منحنى بياني يمثل النسب المئوية المتحصل عليها في بند اليقظة السمعية للحالة الأولى

1.2.2.1 التحليل الكمي

في نتائج بند اليقظة السمعية كانت نتائج الحالة كما يلي

- النداء على الاسم وتراوحت النتائج 70% في المستوى a, وبين 60% في المستوى b
- الحاكية الصوتية قدرت نتائج الحالة ب 40% في التعرف و50% في التمييز
- الأصوات قدرت النتائج ب 50%بالنسبة للحالة

2.2.2.1 التحليل الكيفي

نرى من خلال النتائج التي تحصلت عليها الحالة انها لم تواجه صعوبة كبيرة فيما يخص مرحلة النداء على الاسم حيث قدرت نتائج ال مستوىa ب 7من اصل10 و6 من اصل10 في المستوىb.

واجهت الحالة بعض الصعوبات في مرحلة الحاكية الصوتية ولم تتمكن من التعرف والتمييز بين كل الأصوات التي عرضت عليها حيت تحصلت على 4من أصل 10 فقط في التعرف و5 من اصل10 في التمييز

وبالنسبة الى الأصوات تحصلت الحالة على 4من أصل 10 على مستوى اكتشاف الصوت والتعرف عليه.

3.2.1 البند الثالث: التعرف على الأصوات بقائمة مفتوحة

7 جدول يمثل النقاط المتحصل عليها في بند التعرف على الأصوات للحالة الأولى

	التعرف على الكلمات
الحالة1	5/10

8 جدول يمثل النسب المئوية المتحصل عليها في بند التعرف على الأصوات للحالة الأولى

	التعرف على الكلمات
الحالة1	50%

انطلاقا من الجدول أعلاه يمكن تمثيل ذلك في الاعمدة البيانية

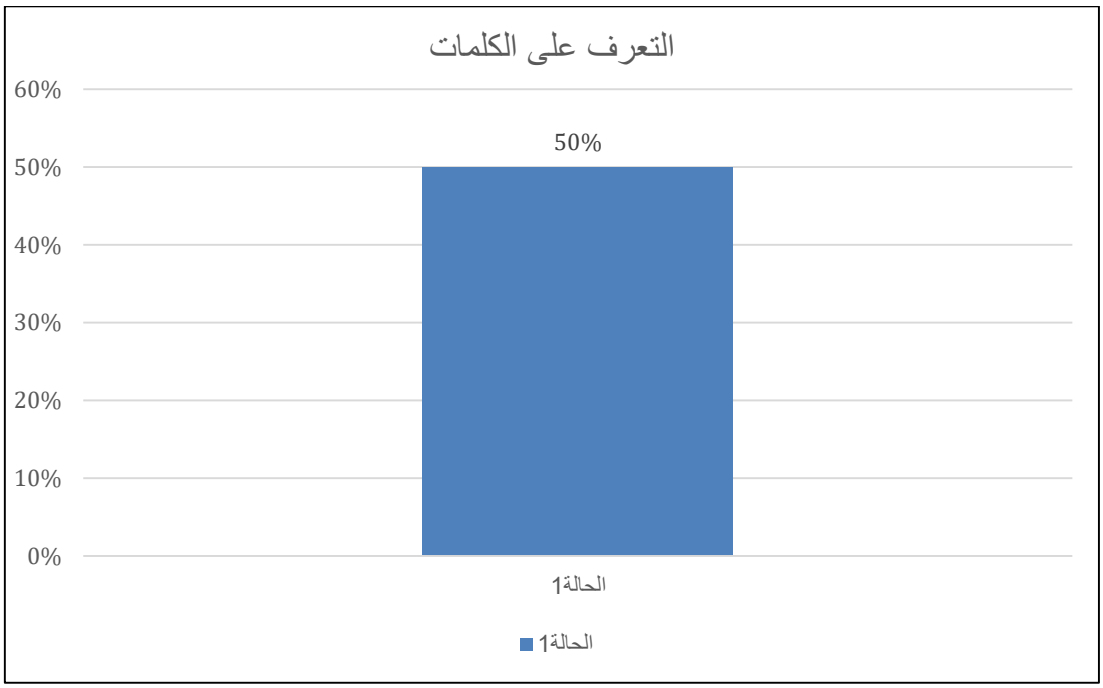

3 منحنى بياني يمثل النسب المؤية المتحصل عليها في التعرف على الكلمات للحالة الأولى

1.3.2.1 التحليل الكمي

يبين الجدول نتائج بند التعرف على الكلمات و التي قدرت بنسبة 50%

2.3.2.1 التحليل الكيفي

نرى من خلال النتائج التي تحصلت عليها الحالة انها لم تواجه صعوبة كبيرة في التعرف على الكلمات حيث تعرفت ب 50 كلمات من أصل 10 فلم تستطع التعرف على 3 كلمات كما انها اخذت وقت طويل في التعرف على الكلمات الاخرى.

2. عرض نتائج الحالة الثانية:

2.1 تقديم الحالة الثانية

- الاسم: مريم
- السن: 8 سنوات
- الجنس: انثى
- المستوى الدراسي: السنة الثانية
- سن التجهيز:8 أشهر
- سن الزرع: سنتين
- تاريخ ضبط الجهاز 2024
- نوع الصمم: عميق
- الاضطرابات المصاحبة: لا يوجد
- مستوى الذكاء: متوسط
- التاريخ النفسي والاجتماعي للحالة:

أصيبت مريم بحمى (الشهر الرابع) مما سبب إعاقة سمعية عميقة، تمثلت درجة الصمم ب 77 db في الجانب الايسر و 30 db في الجانب الايمن، وتم تجهيزها بمعين سمعي في الشهر 8 ,وتمت عملية الزرع عندما بلغت من العمر سنتين بولاية وهران نوع الجهاز كان médèle.

- الحالة الراهنة

تم اجراء حصص تقييمية للحالة التي أوضحت قصور في مهارة الادراك السمعي بعد تطبيق اختبار BIA للإدراك السمعي، حيث كانت تواجه صعوبة في القدرة على التمييز بين الأصوات والايقاعات كما واجهت

صعوبة في التعرف على مختلف الأصوات، وبما انها متمدرسة كان بند التعرف على الكلمات أكثر سهولة مقارنة بباقي البنود

2.2 عرض نتائج اختبار **BIA** للإدراك السمعي (الحالة الثانية)

1.2.2 البند الأول: الايقاع

9 جدول يمثل النقاط المتحصل عليها في بند الايقاع للحالة الثانية

الحالات البنود	المستوىa	المستوى b
الحالة 2	7/10	5/10

10 جدول يمثل النسب المئوية المتحصل عليها في بند الايقاع للحالة الثانية

الحالات البنود	المستوىa	المستوى b
الحالة 2	70%	50%

انطلاقا من الجدول أعلاه يمكن تمثيل ذلك في منحنى بياني

4 منحنى بياني يمثل النسب المئوية المتحصل عليها في بند الايقاع للحالة الثانية

1.1.2.2 التحليل الكمي

يمثل الجدول نجد ان النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق بند الايقاع تراوحت بين 70% في المستوى a و50%في المستوى b

2.1.2.2 التحليل الكيفي

نرى من خلالص النتائج المتحصل عليها ان الحالة تمكت من التمييز بين اغلب الايقاعات في المستوى a بمعدل 10/7 وفي المستوىb بمعدل 10/5

2.2.2 البند الثاني: اليقظة السمعية

11 جدول يمثل النقاط المتحصل عليها في بنداليقظة السمعية للحالة الثانية

البنود / الحالات	النداء علة الاسم		الحاكية الصوتية		الأصوات
	المستوى **a**	المستوى **b**	التعرف	التمييز	
الحالة 2	14/20	12/20	8/20	10/20	15/30

12 جدول يمثل النسب المئوية المتحصل عليها في بند اليقظة السمعية للحالة الثانية

البنود / الحالات	النداء علة الاسم		الحاكية الصوتية		الأصوات
	المستوى **a**	المستوى **b**	التعرف	التمييز	
الحالة 2	70%	60%	40%	50%	50%

انطلاقا من الجدول أعلاه يمكن تمثيل ذلك في منحنى بياني

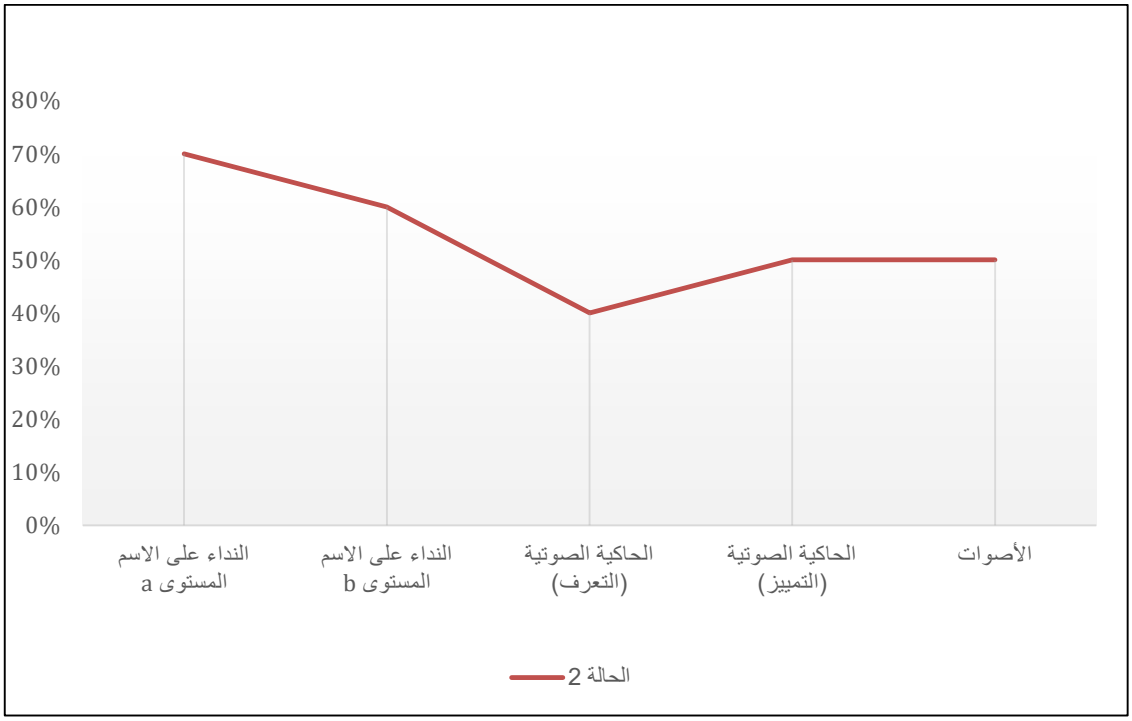

5 منحنى بياني يمثل النسب المئوية المتحصل عليها في بند اليقظة السمعية للحالة الثانية

1.2.2.2 التحليل الكمي

في نتائج بند اليقظة السمعية كانت نتائج الحالة كما يلي

- النداء على الاسم وتراوحت النتائج 70% في المستوى a، وبين 60% في المستوى b
- الحاكية الصوتية قدرت نتائج الحالة ب 40% في التعرف و50% في التمييز
- الأصوات قدرت النتائج ب 50%بالنسبة للحالة

2.2.2.2 التحليل الكيفي

نرى من خلال النتائج التي تحصلت عليها الحالة انها لم تواجه صعوبة كبيرة فيما يخص مرحلة النداء على الاسم فكانت النتائج فوق المتوسط حيث قدرت نتائج المستوى a ب10/7 و10/6 في المستوىb.

واجهت الحالة بعض الصعوبات في مرحلة الحاكية الصوتية ولم تتمكن من التعرف والتمييز بين كل الأصوات التي عرضت عليها حيت تحصلت على 10/4 في التعرف و 10/5 في التمييز

وبالنسبة الى الأصوات قدرت النتائج ب 10/5 على مستوى اكتشاف الصوت والتعرف عليه.

3.2.2 البند الثالث: التعرف على الكلمات بقائمة مفتوحة

13 جدول يمثل النقاط المتحصل عليها في بند التعرف على الكلمات بقائمة مفتوحة للحالة الثانية

	التعرف على الكلمات
الحالة2	/105

14 جدول يمثل النسب المئوية المتحصل عليها في بند التعرف على الكلمات بقائمة مفتوحة للحالة الثانية

	التعرف على الكلمات
الحالة2	50%

انطلاقا من الجدول أعلاه يمكن تمثيل ذلك في أعمدة بيانية

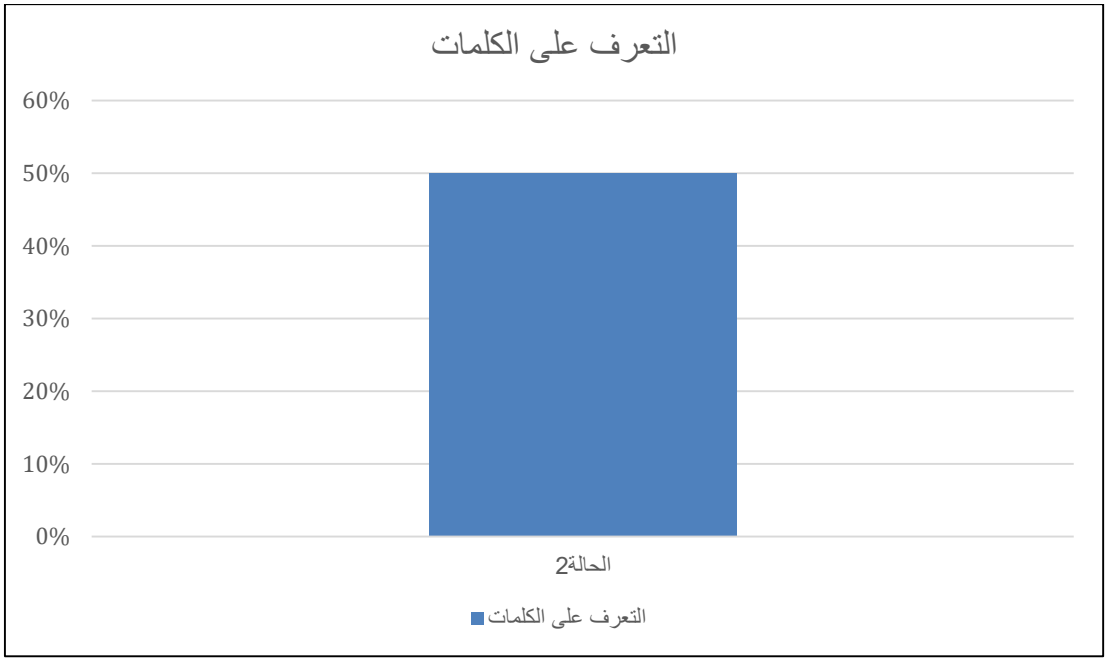

6 منحنى بياني يمثل النسب المئوية المتحصل عليها في التعرف على الكلمات للحالة الثانية

1.3.2.2 التحليل الكمي

يبين الجدول نتائج بند التعرف على الكلمات حيث قدرت بنسبة 50%

2.3.2.2 التحليل الكيفي

نرى من خلال النتائج التي تحصلت عليها الحالة انها لم تواجه صعوبة كبيرة في التعرف على الكلمات حيث تعرفت ب 50 كلمات من أصل 10 فلم تستطع التعرف على 5 كلمات كما انها اخذت وقت طويل في التعرف على الكلمات الاخرى.

3. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة

تنص الفرضية على أن الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي يعاني من قصور على مستوى الادراك السمعي وبعد التحليل الكمي و الكيفي للنتائج الحالتين تبين ان الحالة الأولى واجه صعوبة حيث لم تتعدى الحالة الأولى نسبة 50% اثناء تطبيق البنود و لا يختلف ذلك عن نتائج الحالة الثانية اذ تعاني الحالتين على مستوى الادراك السمعي بشكل عام ولم تتعدي المستوى المتوسط و هذا ما توافق مع دراسة الأستاذة بوعكاز تركية 2012 تحت عنوان تقييم الادراك السمعي عند الطفل الاصم الحامل للزرع القوقعي ودراسة بنابي صبيحة تحت عنوان دراسة القدرات الادراكية السمعية عند الأطفال الصم الخاضعين للزرع القوقعي الناطقين باللهجة الامازيغية حيث اسفرت نتائج الدراستين ان هذه الفئة لم تتعدى المستوى المتوسط في عملية الادراك السمعي

ومنه تم تحقيق صحة الفرضية التي تنص على ان الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي يعاني من قصور على مستوى الادراك السمعي.

4. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى

اشارت نتائج بند التعرف الى ان كلا الحالتين واجهت صعوبات في التعرف على الأصوات التي عرضت عليها حيث تساوت نتائج الحالة الأولى مع الحالة الثانية في هذا البند و تحصلت على نسبة تحت المتوسط والتي قدرت ب 40 % حيث نطلب من الحالة تعيين صورة الحيوان او الشيء الذي اصدرنا صوته فلم تتمكن كلا الحالتين من الإجابة على 6 أصوات من اصل 10 ويتضح ذلك في دراسة ولد يوسف حياة لتقييم القدرات السمعية و النطقية عند الطفل الاصم الحامل للزرع القوقعي أو التجهيز الكلاسيكي عن طريق تطبيق تقنية A.P.C.E.I مما يثبت صحة الفرضية التي تنص على ان الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي يعاني من قصور في التعرف على الأصوات.

5. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية

انطلاقا من النتائج المتحصل في بند التمييز بين الأصوات تبين ان كلا الحالتين تحصلت على نسبة متوسطة تمثلت في 50% لكلاهما مما يبين انهما واجها صعوبات في التمييز بين الأصوات التي عرضت عليهم وكما ذكرنا في فصل الادراك السمعي ان حدوث خلل في الادراك السمعي يؤدي صعوبات فرعية منها التمييز السمعي والتي تتمثل في ضعف القدرة على التمييز والتفريق بين الأصوات و الحروف المنطوقة. وقد توافقت نتائج دراسة بوداوي ودراسة سميرة ركزة وآخرون على عينة تراوحت أعمارهم بين 6 و 12 سنة التي هدفت لتقييم الادراك السمعي عند الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي حيث اسفرت نتائج كلتا الدراستين الى ان الفئة الخاضعة لزرع قوقعي تعاني من صعوبات على مستوى تمييز الأصوات

إذا وعلى إثر ما سبق تم تحقيق صحة الفرضية التي نصت على ان الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي يعاني من قصور على مستوى التمييز بين الأصوات.

6. مناقشة النتائج في ضوء النظرية الجزئية الثالثة

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها في بند التعرف على الكلمات والتي قدرت ب 50% للحالتين حيث لم تتمكن الحالتين من التعرف على 5 كلمات من أصل 10 كلمات و واجهت صعوبة في التعرف على باقي الكلمات التي عرضت عليهم كما حققت سميرة ركزة و آخرون في الفرضية التي تنص على ان الطفل الاصم المستفيد من الزرع القوقعي يتصف اداءه بمستوى متوسط في اختبارات الادراك السمعي المتعلقة بالتعرف على الكلمات وذلك بعد اجراء 3 اختبارات على 6حالات ومنه تم تحقيق صحة الفرضية التي تنص على ان الطفل الصم الخاضع للزرع القوقعي يعاني من قصور فعلى مستوى التعرف على الكلمات.

7. الاستنتاج العام

من خلال موضوع دراستنا "الادراك السمعي عند الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي وبعد تطبيق اختبار الادراك السمعي اختبار BIA للباحثة Annie Dumont على حالتين من حاملين للزرع القوقعي يبلغان 08 سنوات حيث تم اختيار العينة بطريقة قصدية الذي قمنا على اثره بصياغة فرضيات البحث

توصلنا الى ان الحالتين تعاني من صعوبات على مستوى الادراك السمعي بشكل عام و التمييز و تحديد الأصوات بشكل خاص

واستنادا الى الجانب النظري والدراسات السابقة ومن خلال النتائج المتحصل عليها وعرضها وتفسيرها

تم التوصل الى

صحة الفرضية العامة والتي مفادها: يعاني الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي من قصور على مستوى الادراك السمعي

صحة الفرضية الجزئية الأولى والتي مفادها يعاني الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي من قصور على مستوى التعرف على الأصوات بمستوى تحت المتوسط، وقد تم التحقق من ذلك من خلال تطبيق اختبار BIA بند الحاكية الصوتية "التعرف على الأصوات"

بالإضافة الى صحة الفرضية الجزئية الثانية والقائلة: يعاني الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي من قصور على مستوى التمييز بين الأصوات وهذا ما لوحظ في اختبار التمييز بين الأصوات.

II. الخاتمة:

يعتبر الصمم والزرع القوقعي محل اهتمام العديد من الباحثين والدارسين، فقد اتفقت اراءهم على مدى نجاح هذه التقنية ودورها الفعال في تحسين الادراك السمعي خاصة إذا كان الزرع في كلا الاذنين.

سعينا من خلال هذا البحث لتقييم الادراك السمعي عند الطفل الاصم الخاضع للزرع القوقعي وقد تكونت الحالات من حالتين حاملين للزرع القوقعي يبلغ سنهم 08 سنوات، وبعد تطبيق اختبار BIA

Batterie d'intelligibilité auditive)) للباحثة Annie Dumont, و بعد عرضنا لكل ما يتعلق بالموضوع من معلومات نظرية , باشرنا في الدراسة الميدانية.

وقد قادتنا هذه الأخيرة الى نتائج متطابقة مع فرضياتنا، وقد توصلنا الى ان هذه الفئة تعاني من قصور على مستوى الادراك السمعي وقد ابرزت هذه النتائج أهمية الزرع القوقعي والتكفل الارطفوني المبكرين في تنمية وتطوير الادراك السمعي عند هذه الفئة، اذ ان الزرع سيقدم لصاحبه محاولة جديدة لدخول عالم الأصوات بعد فشل الوسائل الأخرى المعتادة ولتحقيق ذلك تم استخلاص بعض التوصيات :

- الزرع القوقعي المبكر
- العمل الجراحي المتقن.
- اختيار أفضل أداة متاحة.
- الزرع في كلا الأذنين
- على الوالدين تقبل إعاقة ابنهم ومساعدته على التأقلم مع الإعاقة.
- استشارة كامل الفريق الطبي في تشخيص الحالة.
- التأهيل قبل و بعد عملية الزرع القوقعي
- مضاعفة الحصص العلاجية

و في الأخير نرجو ان تكون هذه الدراسة حافز لمواصلة البحث في هذا المجال و نكون قد وفقنا في دراسة الموضوع القيم.

V. قائمة المراجع

احمد نبوي عيسى, يحيى فوزي عبيدات ,(2010) , فعالية برنامج تأهيلي سمعي لفظي و علاقته بالتمييز السمعي ,الذاكرة السمعية التتابعية لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة الالكترونية في مدينة جدة, مجلة كلية التربية, جامعة بنها ,مصر.

مصطفى نوري القمش (2011) , الاعاقات المتعددة ,ط1 ,دار المسيرة للنشر و التوزيع

السيد نبيل حسن العريشي ,جبريل بن حسن عبد الواحد علي, بنت رشاد وفاء ,(2013) الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ,ط1 ,عمان , دار الصفا للنشر و التوزيع

مصطفى نوري قمش(1999) الاعاقات السمعية و اضطرابات النطق و اللغة ,ط1,عمان ,دار الفكر

البطاينة أسامة و آخرون (2010) علم النفس الطفل غير العادي ,بدون طبعة ,عمان , الأردن ,دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

د.مصطفى نوري القمش, الإعاقة السمعية واضطرابات النطق و اللغة , دار الفكر, عمان,ط1 , 1999.

سامي ملحم محمد ,صعوبات التعلم ,عمان ,دار المسيرة ,ط3 (2010)

أحمد محمود الحوامده، اضطرابات السمع عند ألطفال، دار ابن النفيس للنشر و التوزيع، ط1 ،عمان2019

بوعكاز تركية، تقييم الإدراك السمعي عند الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي، دراسة وصفية بالمركز الإستشفائي تيجاني ، مرجي تلمسان رسالة ماجتسر في ارطوفونيا ، جامعة الجزائر ، 2012

بوسبتة يمينة ، تأثير عملية الزرع القوقعي على اكتساب القدرات الفونولوجية عند الطفل الأصم الجزائري الناطق باللغة العربية ، 2009م.

وطواط وسيلة، اكتساب النظام الفونولوجي عند الطفل الحامل للزرع القوقعي ، شهادة ماجستر في علم النفس اللغوي المعرفي ، جامعة الجزائر 2010 ، 2011م

Dumont, A(1988) « l'orthophoniste et l'enfant sourd »Masson
DUMONT A . (1996), implant cochléaire, Surdité et langage, université Paris
A DUMANT, implants cochlaire :surdité et langage université piere ,1995
Dictionnaire « nouveau Larousse médical » librairie Larousse
Ouellet, & Henri, 1999, Kerem, 2009,. Unterstein, 2010

J. Ajuriagurra, « Psychologie pathologie de l'enfant >», Paris1984

VI . الملاحق

الملحق رقم (01)

اختبار الإدراك السمعي

اختبار الإدراك السمعي

هو إختبار يقيس الإدراك السمعي عند الأطفال الصم المستفيدين من الزرع القوقعي.

- أهداف هذا الإختبار ثلاثة :
- تقييم المرحلة الإبتدائية للعلاج السمعي بعد الوصول الأول.
- متابعة التقدم حسب ضبط القياسات.
- اختيار و تكييف برنامج علاجي إعادة التأهيل الذي يقترح.

المخطط البياني التنظيمي ذو الأربع مقاييس هو نفسه بالنسبة لكل الأشخاص الذين إستفادوا من زراعة القوقعة، لكن كل باب منه يتضمن مستويات خصوصية تسمح بالتكيف مع سن الشخص و مستوى لغته أثناء التقييم. ننتقل من مقياس إلى أخر حسب النتائج المحصل عليها مما يسمح بتجنب وضع الشخص في حالة إخفاق معتبر بسبب تعقيدات مفرطة.

التنظيم العام لـ (BIA)

المقياس الأول :	
الإيقاع	/10
نداء الاسم	/20
اليقظة	/30
الحاكية الصوتية (ضجيج–كلمات)	/40
المجموع	/100

بالنسبة للأطفال الصغار التقييم معقد لأنه يجب أن نأخذ في الحسبان مكانتهم اللغوية و مستوى معارفهم العامة و قدراتهم الإدراكية و قدرتهم الإنتاجية و تحفيزاتهم.

إذن سوف نقترح البروتوكولات مهام إستعمال و إنتاج و تعيينات و فهم أوامر متنوعة و تكرارات.

إن الأمر يتعلق باليقظة السمعية و بقدرات التعلم الكامنة و قدرات معالجة المعلومات الشفوية أي كيف يفهم الشخص انطلاقا مما يمكن له سماعه.

الغرض من زراعة القوقعة ليس السماح للشخص بأن يسمع كل شيء بل ليسمع من أجل الفهم.

عندما يتعلق الأمر باختبار القدرات الإدراكية للراشدين نستعمل عادة تكرار الكلمات و الظواهر و الجمل و متابعة المحادثات، و اختبارات خاصة بالاستذكار.

تقديم هذه الطريقة يمكن أن يتم إما بقائمة مفتوحة أو بقائمة مغلقة. بالنسبة للتمثيل المفتوح لا يعطي أي مثير و الطفل يجب أن يتمكن من فك الرموز الخاصة بالمعلومات السمعية دون مساعدة بصرية.

أما بالنسبة للقائمة المغلقة: السند البصري يوفر مساعدة هامة.

هنا القوائم تكون تحت أعين الأطفال المختبرين الذين يجب أن يختاروا من بين الاختيارات المقترحة المعلومات السمعية التي يمكن أن تقترن بالإشارة السمعية التي صدرت. بصفة عامة نعطي إسم " نصف مفتوح " للقوائم المعطاة في الحقل الدلائلي اللفضي المغلق: الألوان، الأرقام، الخضر، الحيوانات، .... نستطيع كذلك اللجوء إلى مهام تعيين لتحليل المعالجة السمعية دون تنشيط المسلك المحرك.

القدرات الكامنة للتعلم يمكن أن تقيم بواسطة قوائم غير لفظية دلائلية مثل الكلمات التي لا تنتمي لسجل المفردات الخاص بالطفل.

❖ تذكير :

بطارية الفهم السمعي الممثلة هنا لا تخص الإدراك السمعي للغة فقط لكن محتواها يأخذ في الحسبان مراحل بناء اللغة و تنظيم معالجة اللغة بالنسبة لكل واحد .

الكتابة الرقمية للنتائج بنسب مئوية لا يسمح باستخلاص نتائج (إستنتاجات) نهائية لكنه نافع. من جهة يوفر معطيات رقمية تسمح بمتابعة دقيقة للتطورات المتتالية، و من جهة أخرى يسمح بمقارنة الأفواج فيما بينها.

❖ المقياس الأول:

1/- الإيقاعRythme : يتعلق الأمر هنا باقتراح مقطع لفضي متنوع ببنيته الإيقاعية. الطفل يجب أن يعين على الورقة الإيقاعات التي أدركها.

❖ المستوى :(a)

1- ba

2- baaaa

3- ba

4- ba ba ba ba

5- ba

6- ba ba

7- ba ba ba ba

8- baaaa

9- ba

10- ba ba

✓ التنقيط: تعطى نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة ، و صفر نقطة لكل إجابة خاطئة.

و النتيجة: /10

❖ المستوى: (b)

1- ba

2- baaaa

3- ba ba

4- baba baba

5- ba ba ba ba

6- ba baaa ba baaa

7- babababa

8- ba baba ba baba

9- ba baaa ba baaa

10- ba bababa ba bababa

✓ التنقيط: تعطى نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة ، وصفر نقطة لكل إجابة خاطئة.

و النتيجة: /10

2/- اليقظة السمعية:

مقترحة على مستويين: تقييم اليقظة يتم أثناء إنتاج الحاكية الصوتية (كلمة) أو صوت في حالة اليقظة (عملية الانتباه انتقائي) و تقيم اليقظة السمعية يتحقق إنطلاقا من النداء على الإسم أو اللقب بالصدفة دون توضيح (عملية إنتباه كلي).

2-1/- النداء على الاسم:

❖ المستوى (**a**):

يتم أثناء المقابلة و إعداد الخطة الأرطوفونية و أثناء هذه الفترة نحاول أن ننادي الطفل باسمه (10) مرات دون أي توضيح مسبق خارج انتباهه البصري .

التنقيط: (2) نقطتين إذا اكتشف النداء ، و (0) نقطة إذا لم يكتشف النداء.

النتيجة : /20

❖ المستوى (**b**):

الأخصائي الأرطوفوني يطلب الانتباه السمعي من الطفل الذي نودي باسمه. هذه المهمة تتم في أزمنة غير متوقعة (5) مرات من طرف المختص، و (5) مرات من طرف الشخص الذي يرافق الطفل .

✓ التنقيط: تعطى نقطتين إذا اكتشف النداء، و صفر نقطة إذا لم يكتشف النداء.

النتيجة: /20

2-2/- الحاكية الصوتية:

هذا الإختبار يضع الطفل في وضعية نشيطة تسمح للمعالج (للمختص) بإبداء عدة ملاحظات:

في المرحلة الأولى نقدم أمام الطفل واحدة بواحدة الأشياء و مجسمات الحيوانات التي نضعها أمام الطفل و نرفق كل واحدة بمدلولها اللفظي أو إشارة الحاكية الصوتية.

نترك الطفل يتعامل مع هذه الأشياء بيديه لوقت محدد و نلاحظ إنتاجاته الصوتية. نفس هذه الحيوانات تقترح بعد ذلك إثنين باثنين و نطلب من الطفل أن يعطي الحيوان أو الشيء الذي أصدرنا صوته.

- التعرف :

1- الكلب: هو هو.

2- الوزة: وق وق.

3- الأسد:

4- الحصان: هي هي هي.

5- السيارة: عن عن

6- القط: مياو مياو

7- البقرة: مو مو

8- دجاجة: كو كو كو

9- الكبش: باع باع

10- الموز: هم هم

✓ التنقيط: تعطى نقطتين إذا تعرف على الحاكية الصوتية و صفر نقطة إذا لم يتعرف على الحاكية الصوتية.

النتيجة : 20/

إذا كانت أكبر من (12) نقطة نستطيع أن ننطلق في عملية إعادة التأهيل بالنسبة لكلمات مألوفة تنتمي لمفردات الطفل و نطلب منه التعرف عليها سمعيا من خلال ربطها بعناصر الطابع، المدة، و إيقاع و بعدها نقدمها معا سمعيا و بصريا.

يجب إبداء ثلاث ملاحظات بالنسبة لهذا الجزء من الاختبار:

❖ أولا: الإنتاج العفوي للطفل خلال تعامله الأولي مع هذه الأشياء يكشف له عن أشياء كثيرة. اللعب هو النشاط المفضل للطفل و كما تقول (Borel Maisonny): " خطابه (الطفل) عندما يلعب مزين بالحاكية الصوتية " هذه الأصوات لها قيمة رمزية بالنسبة للطفل و تكشف عن قدرات في الإدراك و في الإنتاج.

إذن من المهم أن نسجل هذه الإنتاجات عندما يكتشف الطفل الحيوانات و الأشياء المتنوعة.

❖ ثانيا: الإنتاج الصوتي الشبه عفوي خلال هذا الاختبار توفر معلومات حول عمل الحلقة السمعية اللفظية. عادة ما يظهر الطفل الصغير بأنه قد سمع من خلال تكرار أصوات صدرت عن الراشد.

إذن من المهم تسجيل إصدار الأصوات التي ينتجها الأطفال عندما يدركون صوتا.

❖ ثالثا: و في الأخير علاقة الألفة و القرب بالنسبة لصوت المخاطب حساسة في سجل برامج زراعة القوقعة و يجب أخذها بعين الاعتبار.

هذا الاختبار يسمح بالكشف عن المتغيرات الشخصية بهذه الصفة، طفل معين لا يستطيع التعرف على الصوت أو الحاكية الصوتية التي إقترحها الأخصائي الأرطوفوني لأنه جد مبعد عن النموذج العائلي

أو/و عن إنتاجه الشخصي، الطفل لا يتعرف عليه إلا مع المخاطب الأكثر مألوفا و يعيد إنتاجه بصفة جد معدلة.

- تمييز :

1- كلب – بقرة: (هوهو ثم مو مو) .

2- بطة – قط: (وق وق ثم مياو مياو) .

3- أسد – دجاجة: (ثم كو كو) .

4- حصان – كبش: (هي هي ثم باع باع) .

5- سيارة – موز: (عن عن ثم هم هم) .

6- كلب – قط: (هو هو ثم مياو مياو) .

7- بطة – بقرة: (وق وق ثم مو مو) .

8- أسد – موز: (ثم هم هم) .

9- سيارة – حصان: (عن عن ثم هي هي) .

10- كبش – كلب: (باع باع ثم هو هو) .

✓ التنقيط: تعطى نقطة لكل تمييز صحيح ، و صفر نقطة لعدم التمييز.

النتيجة: /10

❖ إذا كانت النتيجة أقل من (5) فإن الأمر يتعلق بالبدء في إعادة التأهيل في مرحلة إكتشاف الأصوات و الحاكية الصوتية مع التغير التدريجي في أطوالها للإنتقال من الإكتشاف إلى تمييز الخط الطويل عن الخط القصير.

نستطيع أن نستفيد من العودة إلى السند البصري مع برامج الإعلام الآلي أو من العودة السند النفس حركية مع إنتقال الشيء أو خط طويل نسبيا على الورقة ....إلخ.

إذا كانت النتيجة أكبر من (8) نقاط نستطيع أن نقوم بمهمة التعرف المقترحة.

2-3/ الأصوات:

إشارات التحذير تختبر بـ (10) أصوات مقدمة دون معلومات بصرية. يتعلق الأمر بإنتاج مباشر بواسطة ألعاب صوتية. (10) أصوات بشدة و تنظيم زمني خاص.

1- طائرة

2- كلب " هو "

3- منبه صوتي للسيارة

4- رضيع يبكي

5- صوت القط " مياو "

6- صوت البقرة " مو "

7- صوت الكبش " باع "

8- العصفور

9- الحصان " هي هي "

10- الصفارة

- ✓ التنقيط: تعطى صفر نقطة إذا لم يكتشف الصوت و نقطة واحدة إذا اكتشف الصوت و نقطتين إذا تعرف أو ميز ذلك الصوت.

النتيجة: نتيجة الاكتشاف 10/

و نتيجة التعرف 20/

و النتيجة الإجمالية 30/

يتعلق الأمر باختبار مهم كذلك على الصعيد النوعي الذي يعطي إشارات حول اليقظة السمعية. من خلال تحليل الأجوبة نستطيع أن نلاحظ ما إذا كانت إمكانيات التمييز و التعرف تتم على أساس مؤشرات الطابع، المدة، الإيقاع أو الشدة. هكذا نلاحظ الإستراتيجيات المختارة من طرف الشخص.

3/- التعرف على الكلمات بقائمة مفتوحة و مع قراءة شفوية:

❖ المستوى (**a**):

المهمة هنا تنجز باختيار محدد لأننا نقدم للطفل الرسومات ثلاثة بثلاثة و هذا يساعده بقوة في هذه العملية.

نطلب من الطفل قبل كل شيء أن يلاحظ الرسومات ثم يختار واحدة من الرسومات الثلاثة. الكلمة المستهدفة مقترحة بصوت متوسط و بقراءة شفوية:

– سرير	– رضيع	– سروال	– فراشة
– قط	– معطف	– شوكولاطة	– قبعة
– كرة	– قطعة حلوة	– مظلة مطرية	– تفاحة
– حليب	– كعك	– فيل	– محفظة
– طفلة (بنت)	– أب	– شوكة	– طفل
– أم	– دراجة	– جوارب	– أسنان
– جيب	– أذن	– غطاء	– حامل أمتعة
– سرج	– دواسة دراجة		

القائمة (1)	القائمة (2)
1 – رضيع	1 – سروال
2– قط	2 – شوكولاطة

3- قبعة	3 – تفاحة
4 – مظلة مطرية	4 – كرة
5 – كعك	5 – فيل
6 – شوكة	6 – بنت
7 – أم	7 – محفظة
8 – طفل	8 – أسنان
9 – أذن	9 – غطاء
10 – دواسة دراجة	10 – حامل أمتعة

✓ التنقيط : تعطى أربعة نقاط للتعرف على الكلمة و صفر نقطة لعدم التعرف .

النتيجة الإجمالية: 40/

❖ المستوى (**b**):

عند إكتساب القراءة: نقترح على الشخص تعيين أو/و إعطاء كلمة قد سمعها من ضمن إختيار ثلاث مواضيع مكتوبة. هذا التعرف يتم من خلال القائمة الموضوعة تحت عينيه، نغير السطر في كل مرة ننطق فيها بكلمة.

من المهم أن يكرر الطفل الكلمة لأن هذا يسمح بتحليل عمل العقدة السمعية اللفظية. الإرتكاز على الكتابة يسمح له بالإقتراب من الكلمة المستهدفة. هكذا الطفل الذي عمره 8 سنوات يعتقد بأنه قد سمع " أذن " بالنسبة للكلمة المستهدف " أنف " في التمثيل المغلق و يصحح بسرعة أثناء الوقت الذي يصوغ فيه الكلمة. بالنسبة للكلمة " مسبح " إنه يقترح "مطبخ" أو "جبل" يقترح "جمل" قبل أن يكون له الوقت الكافي لقراءة السطر المناسب ثم أثناء التكرار يوفر الكلمة المفهرسة. الغلاف الإجمالي لهاتين الكلمتين يكشف عن تقاربهما و خاصة على المستوى الصوتي.

هذا الإختبار يسمح إذن بملاحظة المدخلات السمعية في المفردات اللغوية و نوع الإشتراك الإدماجي الذي ينجزه الشخص أثناء عملية التعرف.

هكذا نستطيع أن نكيف تمارين إعادة التأهيل بمقابلة الكلمات المتقاربة و التي تنتمي أو لا تنتمي للمفردات اللغوية الشخصية للشخص الذي زرعت له القوقعة.

القائمة التالية مخصصة للمريض و تبقى تحت عينيه.

1- مفتاح	- أرنب	- سجارة
2- نار	- حصان	- مغسل
3- قط	- دمية	- فراشة
4- أرز	- حوت	- عيد ميلاد
5- حليب	- دراجة نارية	- مكتب
6- جوزة	- بطة	- مظلة
7- قطار	- باخرة	- ثلاجة
8- شارع	- حلوى	- فيل
9- إناء	- طماطم	- بهدوء
10- القمر	- مسبح	- توقف

القائمة (1)	القائمة (2)
1- مفتاح	1- سجارة
2- حصان	2- مغسل
3- قط	3- دمية

4- حوت	4- أرز
5- حليب	5- مكتب
6- مظلة	6- بطة
7- قطار	7- باخرة
8- حلوى	8- شارع
9- إناء	9- طماطم
10- قمر	10- مسبح

✓ التنقيط: تعطى أربعة نقاط للتعرف على الكلمة و صفر نقطة لعدم التعرف .

النتيجة الإجمالية: 40/

❖ النتيجة الإجمالية للمقياس الأول /100 :

إذا كانت النتيجة أكبر من 50 نواصل الاختبار من خلال اقتراح المقياس الثاني.